

المجلس الثالث عشر ما منَّ به الحميد شرح كتاب التوحيد صور من الشرك التمام وتعليق الأشياء

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. قال الشيخ باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه - 00:00:00

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه اذكر منذ اكثرب من ثلاثة سنون عندما قرأت هذا تعجبت من الذي يلبس حلقة في يده او جلدة او شيئاً من ذلك - 00:00:30

هل يعقل ان نجد رجلاً يلبس حلقة في يده من نحاس او من حديد او خيط او نحو من ذلك فسبحان الله مرت الايام ورأينا باعيننا من يلبس هذه الاشياء؟ فاذا سأله لما تلبس هذه الاشياء - 00:01:00

سواء كانت من النحاس او من الحديد. يقول لك البسها من اجل دفع المرض. من اجل في دف المرض او رفع البلاء. وبعضهم يقول ان في هذه الاساور الحديدية قوة كهربائية تؤثر في الاعصاب وفي العضلات وتكون العظام. وتجعل الرجل الذي تجاوز - 00:01:30

المنة في سنه كاقل من عشرين سنة. تعيد له الشباب. وهذه اضحوکات التي يلبسها الناس في ايديهم ولم يلبسوها بعد في ارجلهم لم يبتلي بها الا المسلمين لا نجد في هذه الدول التي تصنع هذه الاساور من يحتفي بها - 00:02:00

ومن يلبسها. لدرجة ان هناك بعض الشركات ذات التوزيع العنكبوت تتخصص في هذه الاساور فسبحان الله! فكل شيء مهمَا آتا طال الزمن ربما يأتي في وقت تكون له فائدة. آآ والشيء بشيء يذكر عندما تكلم الفقهاء - 00:02:30

في ابواب تصوير المسائل. فيه حاجة اسمها في الفقه تصوير المسائل. ويقصد بتصوير المسائل المسائل وتفریع المسائل لتدريب الطلبة على الاستنباط وحسن التصور وهذا مفيد في تكوين الملكة الفقهية. الملكة الفقهية هي قدرة - 00:03:00

المرء على استنباط الاحکام من الادلة التفصيلية. هذه القدرة يدرّب الفقهاء فيها تلاميذهم. وفي هذا الباب تجد بعض المسائل التي كانت في منتهى العجب. وكانت اعتبروناها من باب الاحاج والالغاز. وبعضهم يعتبرها من باب الاضحوکات والاغلوطات - 00:03:30

مثل ماذا؟ حكم طهارة ووضوء من حمل قربة من فساد وهو الله! ايه المسألة دي؟ هل يتصور ان نجد رجل متوضئ ويحمل قربة من فساد يحملها يا ترى وضوء هذا الرجل ينقض؟ ام ان وضوئه صحيح؟ هذه المسائل كلها - 00:04:00

فكان نعتبرها يعني من التكلف من الاغلوطات الى ان وجدنا ان هذه المسألة مهمة والنظر الفقهي فيها ضروري. رجل مريض. ولا يمكن ان يتم الارجاع من مكانه الطبيعي. فالاخراج يكون عن طريق قارورة جمع البول. وهذه - 00:04:30

في القارورة يحملها المريض او آتا تكون في جنبه او يحملها على بطنه على اي صورة كانت فهذا رجل متوضئ ويحمل قربة من بول.

من نجاسة سبحان الله فهل هذا الوضوء يصح ام لا؟ والمقصود من ذلك ان تفريعات المسائل لا يأس للطالب ان - 00:05:00

ان ينظر فيه لانه ربما يأتي يوم يستفيد من هذه التفريعات. ويستفاد من هذه التفريعات فالمحصن بيقول باب من الشرك. من الشرك.

لبس الخلق اخوتي والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وقول الله تعالى - 00:05:30

قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن کاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسکات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. سيخبيء معنى هذه الآية الاثار - 00:06:00

الواردة وان كان في كثير منها الضعف. عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه مران بن حصين بن عبيد صحابي بن صحابي

صحابي ابن صاحبي. مات سنة اثنين وخمسين بالبصرة رضي الله تعالى عنه - 00:06:30
عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. الصفر لا يقصد بها الذهب.
وانما يقصد بها النحاس. رأى رجلا في يده حلقة من صفر - 00:07:00

كلمة في يده لم يبين في اي مكان. ولكن جرى العرف ان المكان الذي يوجد في الاشياء المعاصرة. والحلقة الشيء المستدير
يعني في يده غوشة مثلا او شيء زي الحظاظة في هذه الايام سامحهم الله او الانسياط الحديدي او - 00:07:30
حتة الاساور اللي بيسموها دي بتطلع حرارة وكهربا ومية وبتاع ومش عارف ايه. ها مثل ذلك الامر النبي عليه الصلة والسلام سأل
الرجل ما هذه؟ ودي ادب جليل جدا ان الانسان قبل ان ينفعلي بالموقف لابد ان يسأل. والسؤال هنا يحمل على حاجة من - 00:08:00
اثنين اما الاستفصال فصلي سبب لبسك المسألة دي فصل للسبب واحد لي واشرح لي ويبين لي. ده الاستفصال.
الاستفصال مش مجرد الاستفسار. لا استفصال يعني فصل لي السبب. اذا هناك حوار ودي مسألة مهمة جدا. ان الان - 00:08:30
بالمعرفة والنهاي عن المنكر ربما يحتاج الى حوار من ينكر عليه. ما يقوليش اشتلهها يا ولا. اشتلهها الله! طب مش هيبني. اسئلة الاول
ایه الموضوع؟ لابسها ليه؟ وناقشه وحاوره النقاش وال الحوار ومعرفة الاسباب بالتفصيل ده يسمى استفصال. اي طلب التفصيل. او ان
- 00:09:00 -

بل هذا الاستفهم على الانكار. كأن النبي عليه الصلة والسلام انكر عليه. ولا بأس ان يكون هو انكار واستفصال. انكر علي هذا ولذلك
طلب منه تفصيل. النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله - 00:09:30
لو قال له القها للاقاه. ولكن سأله ما هذه؟ ده ادب جليل. بعض الناس يظن ان من سلطانه ان ينكر بيده مباشرة. ينكر بيده مباشرة.
ويستدل باقول بعض اهل العلم كالامام احمد وابي حامد وغيرهما في قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغیره
بيده - 00:09:50

التغيير باليد يكون عند القدرة. والقدرة هي لصاحب السلطان صاحب السلطان اما في ولايته واما في داره واما في ملكه او نحو من
ذلك هذا الرجل من حقه ان هو ينكر في بيته بالايد. يعني لو شاف الواد ابنته مثلا ماسك - 00:10:20
قزازة زي دي ممكن يسأله وبعد ما يسأله يشدها منه. ممكن. لا بأس في ذلك الامر. لكن الاوفق ان انت ثور بحيث يكون الفعل من جهة
مرين؟ المنكر عليه. هذا اولى. هذا اولى - 00:10:50

سيما اذا كان المنكر عليه من اهل النبيل عندما يعرف انه يخطئ لا يمكن ان فليكرر الخطأ ما يخطئش تاني المسألة دي. الثاني
يتناوب يفتح بوقه زي الاسد. تقول له اد - 00:11:10
فعهد التناوب لان تناوب من الشيطان. تقدت تقول له على مدار خمسة عشر سنة ولا يستجيب لانه غير نبيل. الانسان النبيل الحساس.
سرير الانفعال. سرير الاستجابة للانسان النبيل. لكن الانسان اللي جلده تخين ما بيستجبش ده لابد من وجود - 00:11:30
تأثيرات مادية مع الخطاب. لابد ممكن. ولذلك عندنا من الامور الشرعية حاجة تسمى التعزيز. ده ممكن. والتعزيز لصاحب السلطان. ما
يجيшиش مثلا كده مجموعة من الاخوة يقولوا والاخ الفلان ده هنخليه الاخ الكبير بتاعنا. ويتنطط على الاخوة بقى. زي ما حدث في احد
الاماكن في القاهرة - 00:12:00

كان لنا صديق وهذا الصديق دخل في جماعة دعوية معينة والاخ ده لم جلسة القرآن. العقاب انت عارف النيل من عند لكده المنيل؟
اه. خد النيل على يمينك وامش على طول. الاخ فضل ماشي لغاية لما حصل المنينب. وعدى المنينب. وكان ذلك سببا - 00:12:30
في تركه هذا الاتجاه بالكلية. التعزيز يكون لصاحب الولاية. صاحب ولاية لكن هذا امر يقصد من ورائه تنفير الناس والله المستعان.
المهم النبي عليه الصلة والسلام سأل قال ما هذه؟ ما هذه؟ قال رجل من الواهنة - 00:13:00

من الواهنة. الواهنة ده يصيب الاعصاب. يعني حاجة بتصيب الاعصاب. سبحان الله زي البتاعة المنيلة اللي بيلبسوها في ايديهم ده.
يقول لك دي عشان الاعصاب تربط الاعصاب وبتطلع طاقة كهربائية - 00:13:30
وطاقة حرارية سعرتها مش عارف قد ايه. كلام كده بيقدعوا يخربطوا به كده. قال وهنا ده يصيب الاعصاب. والعجيب انه يصيب

الرجال دون النساء. احنا اليومين دول الواهنة دي بتصيب ايه - 00:13:50
كله. لكن في هذا الزمن كان هذا المرض يصيب الرجال دون النساء. وربما وهنا الضعف مطلق الضعف. فقال النبي عليه الصلاة والسلام
انزعها فانها لا تزيدك الا ضعفا. فانك لو مت - 00:14:10

هي عليك ما افلحت ابدا. لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. هذا الحديث قال المصنف رواه احمد باسناد لا بأس به. وهناك رواية هذه
الرواية عند الحاكم وصححها ووافقه الذهبي. فانك ان مت وكلت اليها. وكلت - 00:14:40

اليها. وهذا الحديث والحديث الثاني كلاهما ضعيف. كلاهما ضعيف لأنهما من رواية الحسن عن عمران بن حصين. والتحقيق ان
الحسن لم يلقى عمرانا فهذا حديث اسناده منقطع فهو ضعيف. وله - 00:15:10

الشيخ بن عبدالوهاب وله اي عند احمد. عن عقبة ابن عامر. وهو عقبة ابن عامر الجهنمي رضي الله تعالى عنه. صاحب مشهور وكان
رجلًا فاضلا نبيلاً وأميرًا مسوداً وفقيرًا فاضلاً. وتولى امرة مصر لمعاوية - 00:15:40

ابن ابي سفيان لثلاث سنين. رضي الله تعالى عنه. ومات نحو من سنة ستين وآتا هذا الحديث من جملة احاديثه. عندما يقول مرفوعا
اي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع
الله له. ومن تعلق ودع - 00:16:30

قتل فلا ودع الله له. من تعلق تميمة تميمة كالحرز يكتب فيه كالحرز يعني ايه اطلاق قصدي؟ يعني له معنى. كل حاجة لها
وسمته تميمة لأن تمام الصحة والعافية يكون به. دائمًا - 00:17:00

العرب عندما تطلق الأسماء على المسميات بيكون هذا الاطلاق اطلاق قصدي يعني ايه اطلاق قصدي؟ يعني له معنى. كل حاجة لها
معنى. كل حاجة لها معنى. من تعلق تميمة اي من علقها ولكن علقها بطريقة فيها تكلف واحتراز - 00:17:30

وحفظ وصوم. فالانسان تجد اللي بيعلقه محرز ولا بيسموه الحجاب بالبلدي ما تحطوش كده مكتشوف. فيليف فوق ماشي.
والقمasha يلفها في كيس. والكيس ده يحطه في اشرطة. والاشارة ده يحطه - 00:18:00

في حب وبعدين يحطه فين جوة الهدوم من جوة. وربما يعمل له جيب داخلي عشان يحطها فيه انظر الى الاجتهد في المحافظة على
هذا الحرز دي تعلق فيها نوع من التكلف - 00:18:20

والتشدد في تعليق شيء. من تعلق تميمة. طب الانسان الذي يظن ان عافيته وان صونه وان كمال صحته في في الحجاب ده في
الحجاب ده هذا اعتقاد شركي. هذا اعتقاد شركي. لأن الذي يصرف الضر هو الله - 00:18:40

والذي يجلب النفع هو الله. لا الحجاب ولا التميمة دي هي التي تدفع ضرا او تجلب افعلا اللي يعلق الحجاب او التميمة معتقدا انها
تجلب نفعا او تدفع ضرا الاعتقاد شرك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم داعيا عليه فلا اتم الله له. يبقى ربنا ما يتمش له -
00:19:10

المراد ربنا ما يتمش له المراد. وسبحان الله اذا تأملت احوال هؤلاء الناس تجدهم من اتعس الناس. ووسواسين مضطربين متربدين.
كلمة توديهم كلمة تجيئهم كل يوم احوالهم متناقصة ها خواف شراك. سبحان الله! فلا اتم الله له - 00:19:40

هذا دعاء رسول الله على من خالف التوحيد. انت بتتعلق تميمة عشان تتم لك المصالحة تدفع عنك المصائب؟ لا. فلا اتم الله لك. ومن
تعلق ودعة كالصدف يستخرج من البحر - 00:20:10

ودي برضك اعتقادات جاهلية. اشمعنى البحر؟ وما يخرج من البحر. لأن في دماغ الناس الجاهليين ان هناك جنة تسكن البحر. وهذه
الجنة لها اماكن ربما من اماكنها هذا الوقت وهذا الصدف فكأنه يستعين بها على جلب شيء ينفعه او دفع ضر يضره - 00:20:40

ده اعتقادات ده اعتقادات ولذلك الجماعة ايام زمان كانوا يقولوا من اعتقاد في حجر نافعة سمعتم الكلام ده قبل كده؟ من اعتقاد في
حجر نفعه. الكلام ده كلام من اعتقاد غير صحيح. من اعتقاد - 00:21:10

قد في حجر نفعه كذلك. كانوا يعتقدون في الاصداف والودائع. او في الاصداف والودع. اسف في الاصداف والودع. ظنن انها ايضا

تجلب لهم الخير. تدفع عنهم الضر. تعينهم على ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - 00:21:30
هذا دعاء عليه. الا يكون في دعة وسكون وراحة. هذه هي رواية الامام احمد وله اي عند الامام احمد عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه مرفوع ايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا - 00:22:00
ودع الله له. هذا اللفظ ايضا او هذه الرواية ضعيفة. رواية ضعيفة دلوقتي لو احمد هزه رواية ضعيفة. لماذا؟ لأن عروة ابن الزبير رواها عن عقبة ابن عامر عروة ابن الزبير اللي هو آآخالته عائشة. وكان وعاء من غاية العلم - 00:22:30
طه عن عقبة وعروة لم يلق عقبة. عروة لم يلق عقبة فصار هذا الحديث استناده منقطعا فهو حديث وفي رواية اي رواية اخرى عند الامام احمد من تعلق تميمة فقد اشرك. من تعلق تميمة فقد اشرك. هذه الرواية عند الامام احمد - 00:23:00
احمد واخرجها الامام الحاكم وصححها ووافقه الذهبي وهي صحيحة الاسناد. اذا هذه في الرواية اصح من الروايات السابقة. وهذا حديث لو حفظناه لكان خيرا عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه مرفوعا من تعلق تميمة فقد اشرك - 00:23:30
هذا الحديث من تعلق تميمة فقد اشرك. رواية الامام احمد لهذا الخبر رجال او رجال هذه الرواية استنادهم ثقات. انه رأى رجالا في يده خيط من الحمى فقط. في يده خيط من الحمى فقط. من هنا فيها معنى - 00:24:00
سبب من هنا فيها معنى السبب فقط وتنصله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وهذا الحديث ايضا استناده ضعيف. وفي استناده انقطاع. هذا الباب فيه مسائل. المسألة الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوه - 00:24:30
فيما لمثل ذلك. يعني احنا الناس الذين يلبسون الاساور الحديدية او النحاسية من اجل دفع المرض ما رأينا ان هذه الاساور افادت احدا. هي الاشكال ان هذه تساور تشتري بعدة الاف من الجنبيات. فمش معقول بعد ما يشتريها هيسيبيها - 00:25:00
الواحدة بكلام؟ لا لا دي ما غرب دي بقى. هكلمك بعدين الثنية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح ده الحديث وان كان في استناده ضعف. الصحابي لو مات وهي عليه هذه الحلقة - 00:25:30
طه ما افلح فما بالك لو كان غيره؟ يعني الصحابي مع ما هو عليه من الفضل والخير والمكانة لو لبس هذه الحلقة ما افلح. فما بالك بمن دونه نسأل الله تعالى العافية. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة - 00:26:10
النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذر بالجهالة. المقصود بذلك انه لم يترك الزجر تغليظ لم يترك الزجر والتغليظ. ما قالش ان هو جاهل وبالتالي اسيبه. لأن فهو سأله وبعد ما سأله قال ازعها فانها لا تزيغها الا وهنا. فالنبي عليه الصلاة والسلام ليس كون - 00:26:40
المرء جاهلا يتركه ويعذرها. بل يبين له وينكر عليه. ليس معنى ذلك انه كفر ابدا انما يعني بذلك انه ذكر ووعظ ودعا وانكر. الرابعة انها لا تنفع في العاجلة. العاجلة اللي هي الدنيا بل تضر هذه الاشياء لا تنفع بل تضر - 00:27:10
بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزيدك الا وهنا. الخامسة وهي مبينة لمعنى الثالثة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه. وكل اليه هذا فيه تهديد - 00:27:40
لان الانسان لو وكل الى ركن رشيد لنفعه. لكن ان يوكل الى قطعة من نحاس او يوكل الى خيط من وتر فكيف تحصل له مقاصده؟ وكيف يستفيد تصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه. السابعة التصريح بان من - 00:28:10
تعلق تميمة فقد اشرك. ويمكن ان ينظر. اذا كان هذا التعليق فيه الاعتقاد مع العلم والبيان فهذا شرك اكبر. والا كان ذلك من جنس الشرك الاصغر ولكن الصحابي فهو حذيفة استدل على هذا الشرك الاصغر بعموم الاية في قوله وما يؤمن - 00:28:40
اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ولذلك بعدها تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستدلون بالآيات التي في الشرك الاصغر على الاصغر. اما ان يكون هذا تهديدا او زجرا او نحو من ذلك. كما ذكر ابن عباس - 00:29:10
في اية البقرة. العاشرة ان تعليق الودع من العين من ذلك. طبعا ده العرب وكانوا يعلقون الودع هذه الاذمان نجد المعلقات في غاية العجب.اليومين دول المعلقات في ممكنا مثلا جزمة شمال تتعلم. تتعلم. تجد العربية النقل كده - 00:29:40
الراجل مدبس فيها جزمتين والاثنتين شمال. يعني الراجل معناه ان هو ايه مش لاقى حاجة خالص مش معنى العربية النقل دي معناه الراجل مبوسط انت راجل اورديحي ولا يجد شيئا حتى هو مش لاقى الفردة اليدين فمعلق فاردين شمال - 00:30:10

وبعضهم يأتي بفأر ميت يحيطه ويجعله على بيته الجديد. واحد طلع السعودية مثلا ولا هنا ولا هناك بنى بيت مليح في البلد. بلد كلها بيوت مالية ودي البيت الوحيد. يحط على وش البيت البيت - 00:30:30

مثلا فار متحنط او عرسه محنطة. ظنا ان هذا ايضا يدفع ماذا؟ يدفع العيش هذا كله مما لا يجوز. مما لا يجوز. والانسان ينبغي ان يعتمد على الله وان يثق في الله. وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه. ويعلم - 00:30:50 ان كل شيء بقدر وما عليه الا ان يؤمن بالله ليهدي الله عز وجل قلبه وليربط على قلبه. اما ان يتتجى الى هذه الاشياء؟ لا. لا تفيده. بل تضره ان شاء الله - 00:31:20

الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له. ومن تعلق ودعة ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. اي ترك الله له نأتي بقى باب جديد باب ما جاء في الرقى والتمائم. هذا الباب اجعله ان شاء الله في المجلس القادر. لأن - 00:31:40 طويل وفيه كلام كثير - 00:32:10